يوم الخميس ٢٢ صفر ١٣٧٤ ـ ٢١ اكتوبر ١٩٥٤ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٨٠٢ — السنة ٣٦هـ ـ ٣٥م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
ناهض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

صاحب المملكة التونسية
فاتح المعرض الدولي بتونس

ملك ليبيا المتحدة
سيدي محمد ادريس الاول

المعرض الدولي لتونس

للفلاحة والتجارة والصناعة

القصد الاصلي من اقامة المعارض هو ترويج المنتجات سواء كانت فلاحية او صناعية والتعريف بها و شهارها بواسطة زوار المعارض الذين ربما يصبحون حرفاء او شركاء او دعاة لنشرها

والمعارض تارة تكون خاصة بالفلاحة ومرة بالصناعة كما تكون خاصة بدولة واحدة او بدول وايضا تكون اما خاصة بالمستحضرات التقليدية او بالالاتية (الميكانيكية) او جامعة للنوعين

ومعرض تونس الحالي يشمل المحصولات الزراعية والمستحضرات الصناعية سواء كانت يدوية (تقليدية) او الاتية (ميكانيكية) وهو معرض دولي اذ شاركت فيه بعد تونس فرنسا وايطاليا وغيرهما من الدول اذ وضعت بضاعتها في اقسام خاصة بها وهذا المعرض مدني وعسكري اذ قد شاركت فيه الحربية بعتادها واسلحتها الثقيلة كالدبابات والسيارات والكميونات وغيرها

ومن الملاحظ انه فضلا عن مشاركة وزارتي التجارة والفلاحة مشاركة فعلية فقد شاركت فيه بفتح قسمين منه ادارتا الاشغال العامة ومصلحة البريد بنوع خاص بحيث اصبح المعرض جامعا مانعا

وان قلمي لعاجز عن وصف هذا المعرض تفصيلا لاتساع نطاقه وتعدد اقسامه وكثرة معروضاته المتنوعة حتى كادت ان تكون انموذجا مصغرا من حاصلات ومنتجات البلاد والواردات عليها من الخارج وبعبارة اشمل كان المعرض محتويا على جميع انواع البضائع التونسية الملفتة للانظار التي رمقتها بعين الاعتبار

وكم شاهدت من معارض اقيمت بتونس او بخارجها مثل معرض مرسيليا (ببرادو) الواقع عام ١٩٢٢ ولكني لم اشاهد قط ما شاهدته بهذا المعرض الكبير الجميل الذي جمع فاوعى من اصناف التحف الملفتة للانظار والاخذ رونقها وحسنها بمجامع القلوب وكساها التنظيم والنظام ثوبا انيقا

ولا مبالغة ان قلت ان هذا المعرض يمثل نبوغ التونسي في ميادين الحياة الاقتصادية اذ كان المعرض رغما عن تعدد الاقسام الفرنسية والايطالية بفصبغته التونسية ظاهرة للعيان لا سيما وان العلمين (التونسي والفرنسي) يخفقان على جميع اقسامه ومدخله بالخصوص وهما متساويان في العدد والارتفاع

وان هذا المعرض هو الاول الذي نظمته الحجرة التجارية التونسية التي يراسها الاقتصادي النابغة الاستاذ محمود الزرزري والتي شاركت فيه معظم المؤسسات التجارية والصناعية والفلاحية بتونس من تعاضديات وشركات وارباب معامل ومصانع وشغالين بها من رجال ونساء ولكل من الصنفين اشغال تخصه بالنسبة الى حرف الذكور وحرف الاناث التقليدية التونسية اليدوية فتجد بالمعرض نساج الحرير والقطن والصوف والحصير والزربية والمرقوم والكليم وغيرها من المنسوجات ومصنوعات الفخار النابلية والجربية من قلالة)

البقية على الصفحة الرابعة

حول مقتل ابراهيم الشلحي

القتيل

هو ابراهيم الشلحي واصله من عين النوتة بعمالة قسنطينة من القطر الجزائري وعين النوتة تسمى بالفرنسية (ماكما هون) وهو صديق مخلص لملك ليبيا عظمة محمد ادريس الاول السنوسي وقد جاهد في الحرب الليبية الايطالية ثم رافق القتيل الملك اثناء غربته بمصر مدة ربع قرن ومن المعلوم ان حكومة ايطاليا (الفاشيستية) قد اقصت امير برقة عن تراب ليبيا منذ ثلاثين حولا بعد القضاء على الدستور الليبي قضاء مبرما واسقاط امارة برقة المستقلة استقلالا داخليا (صوريا) والموضوعة تحت الحماية الايطالية من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٢٤ وكانت عاصمتها (اجدابيا)

وفي جوان ١٩٤٩ لما اسندت امارة برقة الى الامير ادريس الاول صاحبه القتيل الى بنغازي (عاصمة الامارة وقتئذ والتي اصبحت فيما بعد عاصمة لمملكة ليبيا المتحدة) فاتخذ القتيل حاجبا له ولما وقعت مبايعة الامير ملكا يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ على ليبيا اتخذ القتيل كمستشار له بعنوان رئيس ديوانه وواسطة لمقابلاته حتى مع اعضاء عائلته من الامراء بحيث كانت تتمثل في شخصه وظائف الوزارة والحاجبية ورئاسة الديوان وقد حدث ان منع الامير الشريف محيي الدين من مقابلة الملك اذ كان يحمل مسدسا وممتنعا من نزع سلاحه وقد اقبل على قصر الملك (المنار) بحالة انزعاج وغليان دم خطيرين بمادعى الشلحي الى منعه من الدخول فلم يكن من الامير إلا ان اطلق عليه ثلاثة عيارات نارية من مسدسه فارداه قتيلا

القاتل

هو الشريف محيي الدين السنوسي ابن اخ الملكة ومحضونها وابن عم الملك والمطالب بالعرش او ولاية العهد بعد وفاة نجل الملك (الذي مات بعد ايام من ولادته) منذ ثلاثة اعوام والى الان لم يعين بصفة رسمية ولي العهد وانما كان ينوب الملك اثناء غيابه بمصر او باوربا الامير رضا والمعتبر من المقربين الى الملك حتى انه التحق به عند مبارحته لبنغازي واقامته بطبرق واظهار الولاء له والانعطاف نحو القتيل وتعزيته في فقده ودعوته الى الرجوع لعاصمته دون ذهاب الى مصر التي كان عزم على الاستقرار بها اثر الحادث الخطير وفعلا وقع التخابر مع جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر في هذا الشان

القاء القبض على الجاني

اما الامير الجاني فقد سلم نفسه للسلطة المحلية بلا معارضة

تاثير الحادث

ثارت الامراء ضد القاء القبض على الجاني بامر الملك يريدون اخراج الجاني من سجنه ويرون وجوب معاملته معاملة ممتازة لانه من اعضاء البيت المالك لا اكثر ولا اقل

واما الشعب الليبي فيرى وجوب القصاص تدعيما للحكم الديموقراطي الصالح دون سواه بل من المفروض في هذا العصر اجراء العدل بين

أحوال القطر

عين دراهم

البلدة الصحية

بلدة عين دراهم مركز عمل خمير قد اتخذت منذ اربعين حولا مصطافا للفارين من شدة القيض ولرياضة الفرق الكشافية في فصل الصيف ولمعالجة ضعفاء الاجسام والمصابين بذات الجنب والسل وذلك لهوائها النقي المعتدل

ومع ذلك فهي بلدة مقصودة من المتسوحين القادمين من انحاء العالم لطقسها البارد في فصل الصيف ولمناظرها الطبيعية اذ تحيط بها الجبال من جميع الجهات على شكل بديع

وتبعد عين دراهم عن ببوش مسافة خمسة كيلو ميتر الواقعة بالحدود التونسية الجزائرية طريق القالة

والشيء الجدير بالذكر انها بمشابة بلدة اوروبية لغلاء المعاش بها وارتفاع اجور حجرات النوم وافرشتها وكل شيء بها عزيز المنال ولا سيما محلات السكنى والخلاعة ولكن المترفين والمترفهين لا يصعب عليهم شيء فهم ينفقون اضعاف اضعاف تلك المصاريف بالمدن الاروبية ان ظهر لهم قضاء راحتهم الصيفية في التنزه والاستجمام

براج بني مطير

على بعد بضعة اميال من عين دراهم يوجد براج (حاجز المياه) بني مطير وهو عبارة عن مساحة عظمى منخفضة ولعمق كبير تتجمع فيها مياه الامطار الكثيرة النزول هناك في غالب فصول السنة كما تذوب فيها الثلوج المتكاثرة الانصباب في فصل الشتاء

وقد فكرت ادارة الاشغال العامة في احداث براج هناك وجلب المياه الى العاصمة من ذلك الخزان الكبير الذي تتجمع فيه الاف الميتروات المكعبة من المياه والجلب يقع في اسطوانات (قنوات) كبرى من السيمان المسلح ومنذ اعوام والاشغال جارية مسافة تقرب من مايتي كـ مـ

وبقرية بني مطير احدثت بلدة جديدة عصرية اعدت لسكنى العمال بالبراج بين اروبيين وتونسيين

حول المظاهرة

منذ عشرين يوما وقعت مظاهرة يوم السوق (الاثنين) بعين دراهم وقد حضرها عدد وافر من الشغالين ببراج بني مطير وكانت الاعلام منصوبة والزينة فاخرة وقد دعى المتظاهرون بحياة الملك وحياة الزعيم الاكبر للحزب وحياة الاتحاد العام للشغل وحياة رجل فرنسا الرئيس منديس فرانس فلم يكن من السلطة الفرنسية الا ان القت القبض على خمسة من الشغالين بالبراج ثم سرحتهم ولكن مصلحة البراج اطردت اثنين منهم وارجعت ثلاثة الى الخدمة

كما القت القبض على السيد الحبيب بن محمد فتيتة من سكان عين دراهم بعد الانتهاء من المظاهرة بواسطة اعوان الجندرمة الذين ساقوه في الغد الى باجة حيث اصدرت قضوية الصلح الفرنسية حكمها عليه استعجاليا بالسجن عشرة ايام مع غرامة مالية قدرها خمسة عشر الفا من الفرنكات لاتهامه بسباب الجندرمة

وقد ضرب اعوان الجندرمة المقبوض عليه ضربا مبرحا على ما يقال ويشاع بالمصادر العليمة ان هذه الحادثة ناتجة عن اغراض شخصية بين عون المحافظة وبين المحكوم عليه

على ان المتهم ليس شانه ان يتفوه بمثل تلك العبارات المنسوبة اليه حيث كان مشهورا بالرصانة والتعقل والمظاهرة وقعت على رؤوس الاشهاد ولم تسمع فيها كلمات جارحة من احد خلافا لما نشرته (لابريس) التي قالت : وقعت مظاهرة بعين دراهم بمحل مجاور لمحل قريب الزعيم الحبيب بورقيبة (محل الاستاذ الحاج احمد بورقيبة شقيق الزعيم) وعند الانتهاء من المظاهرة التقى اثنان من اعوان الجندرمة بالمتظاهرين وسمعا سباب الجندرمة وتلقاء ذلك القت السلطة الفرنسية القبض على الحبيب (المذكور)

ولعل مكانبها هو عون المحافظة نفسه (المغرض) الذي حضر المظاهرة لابسا بدلة غير رسمية اذ كان يومها في رخصته السنوية وهو القاطن اعتياديا بعين دراهم منذ زمن طويل وعلى كل حال فلا شهادة قائمة ضد المتهم

الغابات الغير المثمرة

توجد غابات الفرنان بعمل عين دراهم وخصوصا بفرنانة حيث تكثر الاشجار وفي عام اجاحة مثل هذا العام يتجرا البعض على ارتكاب مخالفات قانونية فتصدر الادارة احكامها بالخطايا الوافرة وقلما تصدر لان المجلس العدلي دائما يعمل بوصايات ومقادير خطايا ادارة الغابات

على ان مشروع الغابات الغير المثمرة لا يمتل سوى اعواد الفرنان والزان وقشورها التي تستعمل وتباع بالخارج لشركات اجنبية ولا فائدة عامة تعود بالنفع على سكان تلك الجهة

وعليه فريثما تحل مسالة استغلال الاشجار على طريقة جديدة ووضع اشجار مثمرة مكانها او باراضيها فاننا نلح على ادارة المال حتى تؤخر المطالبة بالخطايا لوقت اخر تتحقق فيه الصابة المتوقعة بحول الله لاسيما وان ارقام الخطايا وافرة ومن ذلك ان احد المحكوم عليهم بالخطايا قد كان مطلوبا بدفع ٩٥٠٠٠٠ فرنكا اعني مايقرب من مليون وهو لا يملك دجاجة واحدة فبعد هذه الموعظة موعظة

ازمة البطالة

تفشى داء البطالة بعمل عين دراهم بما دعى الى عقد اجتماع نقابي في اول سبتمبر تحت رئاسة الاخ احمد بن حميدة ممثل الاتحاد العام للشغل ومن مثل الاتحاد الجهوي بباجة والكاتب للاتحاد المحلي السيد الهادي الحبب وهؤلاء قد قابل وفدهم جناب المقيم العام الذي عرض عليه لائحة طلب رفع الخطايا الموظف معظمها على العاجزين والفقراء من طرف ادارة الغابات الغير المثمرة وبناء مكاتب لمشيخات عمل عين دراهم وتكبير المستشفى والنظر في مسالة البطالة وفتح اشغال عامة لتكاثر عدد المعطلين وهذه اللائحة كانت نشرتها جريدة الصباح الغراء والى الان مايزال العمال في انتظار حل ملائم لمصلحة المعطلين حيث عظم الخطر ولربما تحدث هناك مجاعة عامة لا قدر الله

توقيف معلم عن مباشرة التعليم

كان الاستاذ الحبيب الهلالي مباشرا للعمل كقيم عام ومعلم معاون بمكتب عين دراهم

وفي ٢٥ مارس عام ٥٢ القي القبض عليه بعد ايقاظه من نومه بنفس القسم القيم عليه في حدود الساعة الثانية بعد منتصف الليل وسيق الى محتشد زعرور حيث مكث هناك مدة كما سجن شهرا اخر بقلعة طبرقة

وبعد خروجه من سجنه طلب الرجوع الى وظيفه وخاطب ادارة التعليم في هذا الشان وهي بدورها اجابته باجوبة لاتحتوي الا على التخلص منه وحرمانه من وظيفه بانتحال اسباب واهية

وبعد تدخل نقابة الموظفين اجابت الادارة بقبوله بعد مدة ولم تف بوعدها واخيرا كاتب من يهمه الامر الاقامة العامة في هذا الشأن التي اجابت بانها خابرت ادارة التعليم وهذه اجابتها بانه لايوجد شغور الان وانها بصدد مراجعة الملف ومن الممكن رجوعه في المستقبل

وبما ان السنة المدرسية على الابواب فاننا نرغب من الادارة انجاز وعدها بارجاعه الى خطته في اوائل اكتوبر مفتتح السنة الدراسية المقبلة

حوض السباحة بعين دراهم

في يوم ٢١ اوت الماضي مات غرقا الشاب عبد الحفيظ بن الشاذلي العرفاوي في حوض البلدية الذي احدث لسباحة الابناء المصطافين والسبب الداعي للغرق هو ان الحوض لم يسيج ولم يحط بجدار اوزريبة على الاقل

ورغما عن الشكايات العديدة المقدمة للمجلس البلدي ولادارة التعليم العمومي المتسوغة لهذا الحوض فان صيانة الاطفال من اخطاره لم يقع الالتفات اليها الى الان

وعليه فالواجب رفع هذا الخطر المحدق بالابناء المجاورين بالسكنى في المكتب الابتدائي للحوض اذ من الممكن ان تغطي الثلوج الحوض في فصل الشتاء فيجلب اعظم الاخطار لاقدر الله

طبرقة

المحكمة الشرعية

شيدت بناية جديدة اعدت للمحكمة الشرعية المتفرعة عن قضوية عين دراهم واثثتها وزارة العدل تاثيثا مناسبا وقد احكم فضيلة الشيخ عبد المجيد المصيدي قاضي عمل عين دراهم تنظيمها على نسق عصري توفرت فيه جميع المرافق اللازمة من نور طبيعي متخلل من النوافذ وماء كاف للقيام بجميع الضروريات وحجرة للقاضي واخرى للعدول وثالثة لانتظار النسوة ومحل مجاور لانتظار الرجال زيادة عن مقاعد خصصت للرجال بنفس المحكمة

واننا لنشكر الساعي في احداث هذه المحكمة وهو فضيلة الشيخ القاضي والذي قبل مطلبه في عهد صاحب المعالي الاستاذ الصادق الجزيري وزير العدل الاسبق مؤملين من وزارة العدل النسج على منوالها في بقية انحاء القطر

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » تونس

عموم الناس مع الغاء امتيازات الشخصيات البارزة التي كان العمل جاريا بها اثناء القرون الوسطى

صدف غريبة

ومن مساوي الصدف ان وقع هذا الحادث بعيد رجوع رئيس وزراء ليبيا من رحلته النيوركية وهو مصطفى عبد الحليم والتي كان القصد منها الاعتراف بملكية مراكز الطيران الموجودة الان او التى ستوجد فيما بعد مقابل الاعانة المادية التي ستمنح من الولايات المتحدة الى ليبيا وتجسم الخلاف بين الحكومة الليبية والشعب الليبي الذي لايريد التدخلات الاجنبية بحال

وان سقوط حكومة محمود المنتصر في الماضي كان نتيجة التوقيع على المعاهدة الليبية الانقليزية واليوم تريد وزارة مصطفى حليم حمل مجلس النواب على الموافقة لانضمام المعاهدة الليبية الاميريكية

وعلى ما يقال ان هناك تعهدات واتفاقيات سرية كانت ابرمت بين الملك وبين الحكومتين الانقليزية والاميريكية قبل نيل ليبيا استقلالها ووقع تاخير تنفيذها فيما بعد ولم تفد الاعتراضات الشعبية لترقيف تيارها بحال لا سيما وان المعاهدة مع ابريطانيا قد نفذت فعلا وان المعاهدة مع اميريكا بصدد النشر بين معابر مجلس النواب الليبي

الولد مكان الاب

عين الملك السيد سعيد الشلحي مكان ابيه القتيل يباشر جميع الوظائف التي كان يقوم بها ابوه موضع ثقة الملك والوزير الجديد متخرج من جامعة ايكسفورد البريطانية وثقافته عليا

اشاعة المؤامرة

صرح السيد عبد الله السنوسي ابن عم الملك ادريس الاول لمراسل وكالة (فرانس ابريس) بانه تلقى رسالة تهديد مثلما تلقى غيره عن رجال السياسة رسائل التهديد ايضا قائلا انها ربما كانت صادرة عن جماعة الشبان الليبيين المرتبطين بعلائق متينة مع جمعيات الاخوان المسلمين بمصر وسوريا ولبنان

وكانت الرسائل بتوقيع (محكمة الشعب)

بعض الاشخاص المهددين

من بين الاشخاص المهددين : رئيس الحكومة مصطفى حليم - مدير المحافظة اللواء محمود بوقويطن - والد القاتل مستشار الملك وجميع التهديدات منذرة بالموت العاجل

اشاعة زائفة

مما يشاع ان للقتيل ابنة مثقفة ثقافة عليا في معاهد مصر اذ كانت تحسن اللغتين (العربية والانقليزية) مع تربية صالحة وان الملكة توهمت او سمعت بان الملك سيتزوجها ضرة على الملكة وان ابن اختها قد اغتاظ من هذه الاشاعة غاية الاغتياظ اذ انه كان ينوي التزوج بها دون الملك

اما القاتل فلم يصرح بشي يستند عليه وما زالت أسباب الحادث مجهولة

النتيجة الواقعية

كانت الحادثة سببا في نصب حالة الطواري او حالة الحصار ببنغازي ولا تزال منصوبة ويقال ان رفعها يكون بعد حل المشكلة المعقدة التى لاتعرف نهايتها فاما ان يميل الملك مع ارادة الشعب واما مع رغائب الاسرة الملوكية التي تحاول رميه بالاختبال العقلي المتوقف على شهادة طبية من بلاد اجنبية كما وقع للملك طلال بن عبدالله بن حسين عاهل شرقي الاردن المستقر حاليا بمصر للمعالجة الصحية والذي تنازل عن ملكه لابنه حسين وطلال وقع فحصه طبيا بلندرة ثم بسويسرة وباشر ملكه في فترة نقاهته من مرضه العقلي الذي عاد اليه بعد الاستشفاء

اما ان ملك ليبيا يقف موقف شاه ايران فيفتك بالزعماء العظام مثل مصدق والفاطمي انقيادا للتعليمات الانكليزية فذلك مستحيل في حق رجل مجاهد في سبيل اعزاز وطنه مدة اربعين سنة ومدافعا عن بلاده من المظالم الايطالية فيما مضى

انحياز الملك لشعبه

اثباتا لما كنا توقعناه في فصلنا هذا فقد جاءت الانباء الاخيرة مشعرة بانه قد اشيع ان الملك السنوسي امر بالقاء القبض على الامراء الاتية اسماؤهم - كمال ابراهيم السنوسي وبصير ابراهيم السنوسي نجلا سفير ليبيا بالقاهرة وعلي صفاء الدين ورضا صفاء الدين نجلا ابن عم الملك الحالي ادريس الاول ومصطفى رضا السنوسى ابن الامير رضا الذي يعتبر كولي عهد للمملكة اذ انه ينوب الملك في مغيبه واحمد ومصطفى شقيقا الامير الشاب محي الدين الذي اغتال ابراهيم الشلحي

اما احمد محيي الدين فهو المتهم الوحيد الذي لم يسجن لحد الان اذ انه يوجد اليوم بسفارة ليبيا في لندرة وقد صدر له الاذن بالعودة حالا الى ليبيا

الاجراءات تتفاقم

وان الاجراءات التي اتخذها الملك السنوسي لاتقتصر على ايقاف بعض اعضاء العائلة المالكة بل انها امتدت الى ثلاثين شخصية لها تاثيرها وتابعة للاسرة المالكة حيث صدر في شانها امر حرمت بمقتضاه من جميع امتيازاتها واصبحت كسائر المواطنين الليبيين ومنعت من تعاطي اي نشاط تجاري باسم الحكومة كما ينص الامر المذكور على معاقبة كل هيأة رسمية تتعاطى التجارة معها باسم الحكومة الليبية

عزل رئيس مجلس الشيوخ

صدر امر ملوكي يتضمن عزل رئيس مجلس الشيوخ الليبي من جميع الخطط الملقاة على عاتقه وتاكد الخبر بصفة رسمية بعد تسمية خلفه علي عبدية .

تاثير امر العزل

وهذا العزل ربما يؤدي الى فتح ازمة جديدة تجر الى استعفاء وزارة مصطفى حليم برمتها

المعاهدة الليبية الاميركية

يوم الاثنين وقع الشروع بمجلس الشيوخ الليبي لتبادل الاراء حول عرض المعاهدة التي ستبرم بين ليبيا والولايات المتحدة الاميركية لتنصيب قواعد جوية اميركية بالتراب الليبي

ومن المعلوم ان مجلس النواب قد صادق على هذه المعاهدة واخيرا صادق مجلس الشيوخ ايضا

الخلاصة

ان القطر الليبي الشقيق يجتاز ازمة خطيرة لاسيما من المؤامرة التي يتزعمها الامراء السنوسيون ضد صاحب العرش الذي كان له الفضل في تاسيس الحكومة الليبية المستقلة المتحدة جعل الله العاقبة خيرا

هل تحل المشكلة المغربية ?

الذي يلوح ان دور النظر في حل القضية المغربية سيظهر قريبا لان المصادر العليمة تخبرنا يوما بعد يوم بالمراحل التي تجتازها المذاكرات السرية

ان عقدة العقد الصعبة الحل هي مشكلة رجوع السلطان السابق سيدي محمد بن يوسف الى عرشه واقالة سيدي محمد بن عرفة من اعباء السلطنة

وعلى ما يظهر ان الباشا القلاوي وبعض الباشوات والقواد من طرف والشيخ عبد الحي الكتاني وبعض العلماء من طرف اخر هما المعارضان الحقيقيان في ارجاع السلطان السابق الى عرشه وهاذان الشخصان مخلصان تمام الاخلاص لفرنسا وكلاهما قد قلد وسام الشرف الفرنسي من الرتبة الاولى منذ اقل من عامين من يد رئيس الجمهورية الفرنسية نفسه بباريس في احتفالين شهيرين

اما الاغلبية بما فيها من علماء اعلام وبشوات وقواد وعلى راسهم البكاي باشا صفرو والزعماء من جميع الاحزاب الشعبية والمؤسسات القومية فهم يريدون ارجاع السلطان السابق الى عرشه لانه محل الثقة العامة والاغلبية المطلقة الشعبية وزاد اقصاؤه في قيمته الشخصية

والذي يلوح ان الحكومة الفرنسية تريد التوفيق بين مطالب الاغلبية والاقلية وذلك باعفاء السلطان الحالي واقامة سلطان اخر يوافق عليه السلطان السابق المنتزع منه الملك بعد التخفيف عنه وارجاعه لفرنسا اجابة لرغبته ثم السير نحو شخصه على منوال سير فرنسا مع الزعيم الاكبر التونسي الاستاذ الحبيب بورقيبة الذي وقع التخفيف عنه شيئا فشيئا

ومن جهة اخرى اجراء اصلاحات متسعة النطاق مغايرة لما كانت قررته الحكومة الفرنسية السابقة ويكون تشريعها وتنفيذها بموافقة الزعماء بعد فتح التفاوض معهم في القريب العاجل

شؤون تونسية

سبب قلة الثقة

من يوم لاخر نسمع بتاليف جديد مثل للطبع ووقع استخلاص جانب من المكتتبين فيه او المشجعين للعاملين في نمو الحركة الثقافية .

ونسمع مرة اخرى بان نكرة مجهولة ستؤسس مجلة او جريدة وقبل ظهورها يجمع الاموال لطبعها وكثيرا ما نسمع ان التاليف او المجلة او الجريدة لم يسمع احد بذكرها في عالم المطبوعات او ظهرت منها بضعة اعداد ثم اختفت ولم يعرف عنها خبر وهذه الاحتيالات على اموال الناس واخذها باطلا مما تقلل الثقة في العموم فضلا عن الخصوص من المحتالين والنصابين حقيقة

كثيرا ما يطلعنا اصدقاؤنا على وصولات ممهورة لا نعرف اصحابها ولا نعرف عنها خبرا ولو بسيطا وقد اطلعنا صديقنا الحازم الثقة السيد سليمان بن الحاج التاجر في فريفيل على وصلين احدهما به خمسة الاف فرنك والاخر به خمسمائة والف من الفرنكات .

والاول عدد ٤٠١ وغير مؤرخ سوى كونه كتب في ذي القعدة من عام الله اعلم به وارقامه غبارية لا حرفية

والثاني لا عدد له وكتب بتاريخ ١٠ جانفي ١٩٥٣ والى الان لم يتصل صديقنا لا بالكتاب ولا بالمجلة

واننا نحرض الذين دفعوا اموالهم بدون موجب على رفع دعاويهم للمحاكم ذات النظر حتى لا يدمج الصادق الامين في زمرة قليلي الذمة من المحتالين وقى الله الناس من شرهم وابعد عنهم النصابين المفسدين لاعمال الاخيار .

« اللغة العربية »

القسم العربي يذيع بمحطة لندرة محاضرة يوم ٢ ديسامبر المقبل على الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة موضوعها « اللغة العربية في ليبيا وتونس » بقلم الاستاذ البيدوجنطا والتوقيت بتعديل [illegible]

وتذاع في الوقت نفسه والمحطة نفسها من يوم ٩ ديسامبر محاضرة موضوعها (اللغة العربية في الجزائر) بقلم الاستاذ شارل بيلا

كما تذاع في الوقت نفسه والمحطة نفسها من يوم ١٦ ديسامبر محاضرة موضوعها (اللغة العربية في الاندلس بقلم الاستاذ ليفي بروفنسال

وايضا تذاع في الوقت نفسه والمحطة نفسها من يوم ٢٣ ديسامبر محاضرة موضوعها (اللغة العربية في المغرب الاقصى) بقلم الاستاذ المذكور

فنلفت انظار المستمعين للمذياعات حتى ينصتوا لهذه الاذاعات القيمة عن اللغة العربية باقطار الشمال الافريقي والبلاد الاندلسية .

طبرقة

اصحيح ما اشيع ?

نرجو من الوزارة الكبرى ان تجري بحثها فيما اشيع من ان شيخ اولاد عمر وزواوة وجه استدعاءات الى اعيان مشيخته بمناسبة ختان ابنه وفرض على كل واحد منهم الف فرنك مع احضار قصعة كسكسي وعددهم قد يبلغ السبعماية ومن لم يلب طلبه يعاق به نازلة

ونحن مع استغرابنا لهذه الاشاعة نرجو من الوزارة اجراء بحث في هذا الشان اثباتا للادانة او البراءة

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » تونس

قرن مضى على

عهد الامان

او

الدستور التونسي الاول

اواخر محرم الحرام من عام ١٣٧٤ الهجري جاء عهد الامان (الدستور التونسي الاول) في عهد المرحوم محمد (بالفتح) باشا (الباي) الذي كانت مدته من عام ١٢٧١ الى ١٢٧٦

ومحمد باي والد المرحوم محمد الناصر وجد المنعم محمد المنصف باي ومن حسن الصدف الغريبة ان كان الحفيد دستوريا صميما مقتديا بابيه مؤيد الحزب الدستوري القديم وبجده واضع الدستور التونسي الاول (عهد الامان)

واعداد الدستور الاول كان بمساعي الوزير الخطير والمصلح الكبير المرحوم خير الدين باشا التونسي الذي ولي الصدارة العظمى بعد هجرته من تونس الى استانبول

وكان المنشيء الانحة الدستور المرحوم الشيخ احمد ابن ابي الضياف المؤرخ المحقق والبحاثة المدقق عمدة علماء زمانه بلا منازع في تدوين التاريخ الصحيح

وبعد تحريره واستحسانه وموافقة الملك المستقل عليه امر في العشرين من محرم ١٢٧٤ ه ١٨٥٧ م باستدعاء كبراء رجال الدولة والمجلس الشرعي وامير البحر وقناصل الدول وكبير الاساقفة واحبار اليهود وغيرهم من الوجهاء والاعيان واماثل القوم حيث حضروا المشهد العظيم بقصر باردو في البيت الكبير حين قرا الاستاذ ابو عبد الله الباجي المسعودي نص الاعلان عن عهد الامان وعندئذ اقيمت معالم الزينة وعلائم الابتهاج وخرج الناس مستبشرين مسرورين

وقواعد عهد الامان مطابقة لقواعد الدين الاسلامي حسبما افتي بذلك شيخ الاسلام المرحوم محمود بيرم

ثم شكل الباي مجلسا للمفاوضة يتركب من وزير العمالة مصطفى خزنة دار ووزير الحرب مصطفى باش اغة ووزير البحر خير الدين والوزير اسماعيل صاحب الطابع ومحمد اميرعمل الاعراض (قابس) وكاتب سر الباي الشيخ احمد ابن ابي الضياف

وكانت المفاوضة بدار الباي بالقصبة ودامت المفاوضة عدة اسابيع راجع اثناءها المتفاوضون التراتيب التي اجرتها الدولة العلية وغيرها من الدول للاقتباس منها وما توافق عليه الاغلبية يعرض على الباي للمصادقة عليه

واشتغل بالكتابة لدى المجلس كتاب الوزارة الكبري (القسم الاول الان) مثل محمد البكوش ويوسف جعيط وحسين الفاريك رئيس المجلس البلدي

وعند وفاة محمد باي استقدم من دواخل المملكة ولي عهده محمد الصادق باشا باي وعرض عليه العهد كبير الوزراء مصطفى صاحب الطابع بمحضر الكبراء والعظماء قائلا له :

ان عهد الامان اودعه اخوك عند سائر الدول الحبيبة واشهد نوابهم على التزامه هو ومن يتقدم بعده وانت ولي عهده وولايتك موقوفة على التزام عهد الامان واليمين عليه كما هو نصه وقرأ عليه محل الحاجة وقال له اذا لم تلتزم ذلك باختيارك نخشى الغضب عليك من الدولة العلية (التي كانت مصادقة على عهد الامان والبلاد وقتئذ موضوعة تحت رعايتها ومتمكنة العلائق بين تركيا وتونس) ومن غضب غيرها من الدول الصديقة فقبل النصيحة وصرح بانه موافق ولا يخرج من ربقة العدل

وفي ٢٥ من صفر ١٢٧٦ ه. ١٨٥٩م اجتمع اعيان العسكر ورجال الدولة ووجوه الحاضرة والمجلس الشرعي وقناصل الدول واشار الباي للشيخ احمد ابن ابي الضياف لتلاوة خطاب العرش بين يديه وبعد التلاوة تمت البيعة والتهنئة وقد خطب امام جامع الزيتونة الاعظم فوق المنبر خطاب العرش

واصدر الباي امره بشرح قواعد عهد الامان بواسطة مجلس التفاوض الصادر الامر له سابقا من اخيه المتوفي

كما اصدر امره باحداث وسام سماه (عهد الامان) ما تزال صدور الرجال العظام مزدانة به الى الان

وكان الاحتفال بعهد الامان في ١٢ جمادى الاولى ١٢٧٧ ه. ١٨٦٠م في البيت الكبير من قصر باردو وبمشهد اهل المجلس الشرعي والمجلس الاكبر التشريعي ومجلس الجنايات والاحكام العرفية ومجلس التحقيق والمجلس البلدي ورجال الدولة واعيان العسكر (الضباط الكبار) وقناصل الدول الحبيبة حيث خطب فيهم على لسانه الوزير الكاتب (وزير القلم) المرحوم محمد العزيز بوعتور (جد فضيلة العلامة شيخي سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الجامع الاعظم وفروعه)

ومما جاء فيه : اعلموا ان قانون عهد الامان الذي التزمناه ويوم بيعتنا اكدناه قد حررناه لمجلس مشورتنا واتممناه والى امانتكم وهمتكم وغيرتكم قدمناه وانا اول داخل تحت فصوله واصول بنائه

وبعد الانتهاء من الخطاب دفع الباي القانون المصحح بخطه وختمه لرئيس المجلس الاكبر فرفع الحاضرون اصواتهم بالدعاء للملك وحينئذ اطلقت المدافع بباردو والقصبة وحلق الوادي ايذانا بدخول عصر جديد

وبعد ذلك اجتمع المجلس الاكبر بدار الباي في العاصمة لتلاوة العهد ودراسته وتطبيق فصوله ويتركب المجلس من ستين عضوا ثلثهم من الوزراء ورجال الدولة والثلثان من اعيان المملكة

وفي عهد هذا الباي وقعت مخالفات بين الباي وبين قناصل بعض الدول في مسالة مرجع النظر في النوازل المتعلقة بالاجانب اذا كان قبلا النظر الاعلى للباي وقد احال الباي سلطته الى المجلس الاكبر إلا ان الدول تمسكت بالقانون الاول ولم يرضها نظر مجلس عهد الامان فاضطر الباي الى ايقاف العمل به موقتا

وقبل ارجاع الدستور التونسي الموضوع في عهد الاستقلال والعمل بمقتضاه من جديد جاء عهد نصب الحماية الفرنسية الواقع عام ١٢٩٨ه ١٨٨١م فبقي الدستور ملغيا

وفي سنة ١٣٣٨ه. ١٩٢٠م اعلن الحزب الحر الدستوري القديم المطالبة بالدستور من جديد بواسطة الوفود التي سعت بتونس لدى المرحوم سيدي محمد الناصر باي ولدى المقيم العام م. لوسيان سان وبباريس لدى الحكومة الجمهورية دون الحصول على نتيجة مدة ثلث قرن

والمتوقع او المترقب ان المفاوضات الجارية اليوم بباريس تاتي بنيل الدستور وحكومة مسئولة لديه اجابة لرغبات الملك وحكومته وشعبه والحزب الحر الدستوري الجديد بالخصوص حقق الله الامال ونجح الاعمال